زراعة القمح في أبين.. تجارب ناجحة تنتظر الدعم

أبين/الأمناء/ عبدالله البحري:

بحماس واضح، يقوم العمال في مزرعة محمد ناصر باهدى في منطقة بئر الشيخ بمحافظة أبين، جنوب اليمن، بجني محصول "القمح" وفصل الحبوب عن السنابل، بعملية بدائية صعبة تحتاج الكثير من الجهد والمثابرة للحصول على كميات بسيطة من هذا المحصول الرئيسي والمهم.

خلال الفترة الماضية، وبمبادرة طوعية من المزارع محمد ناصر باهدى، قام بتحديد مساحة بسيطة من مزرعته لأجل زراعة القمح، حيث حققت هذه التجربة نجاحاً مع جني المحصول. إلا أن فصل الحبوب عن السنابل هي الخطوة الأصعب للمزارع الذي لجأ إلى عدد من العمال لمساعدته في هذه العملية.

ولجأ العمال إلى عملية تدعى محلياً بين المزارعين بـ"الدرأس"، وهي عبارة عن استخدام آلة الفرجسون والمركب عليها آلة الدرأس اللباجة، وهي عملية شاقة وتأخذ جهدا ووقتا من أجل فصل الحبوب عن السنابل.

بداية جديدة

يبدأ موسم زراعة القمح في محافظة أبين شهر نوفمبر من كل عام ويستمر ثلاثة أشهر إلا أن عدم دعم المزارعين وتحفيزهم على الاستمرار والتوسع أبقى الفكرة في إطار التجريب فقط.

وحول هذه التجربة يقول المزارع عمر مهدي باهدى في حديثه لـ"نيوزيمن":

بدأنا زراعة القمح بحوالي 2000 متر مربع، أي ما يعادل نصف فدان، وكانت النتائج رائعة وأثمر عنها محصول جيد. ولم نستخدم أي نوع من المبيدات ولا أسمدة، والري كان بالطاقة الشمسية، فقط قمح وماء وكانت النتيجة إنتاج نحو 9 جواني صافي من حبوب القمح الغنية.

ويأمل المزارع باهدى من مكتب الزراعة والري فتح مياه السيول عبر القنوات، لأن مناطقنا لم تصلها مياه السيول لعشرات السنوات. وأضاف: نحتاج للسدود والحواجز المائية وشبكات الري.

ويمضي باهدى قائلا: نحن كمزارعين نناشد كل الجهات المعنية بضرورة الاهتمام بالمزارعين وبالقطاع الزراعي ودعم المزارعين، كون شريحة كبيرة من أبناء المحافظة يعتمدون بشكل أساسي في دخلهم على الزراعة.

ولم تكن تجربة المزارع باهدى في زراعة محصول القمح في دلتا أبين هي الأولى. ففي عام 2010م أجريت في منطقة يرامس المعر شمالي محافظة أبين تجربة ناجحة، حيث تم زراعة صنفين من القمح في مساحة فدان واحد لكل صنف فدان، تلتها تجربة أخرى في منطقة أحور الواقعة في المنطقة الشرقية في محافظة أبين لثلاثة مزارعين تكللت جميعها بالنجاح.

وكذلك في منطقة الفيش بمديرية خنفر قام أحد المزارعين بزراعة القمح على مدى ثلاثة مواسم متتالية.

على الرغم من غياب الجهات الحكومية والسلطة المحلية التي قدمت وعودا كثيرة بدعم جهود زراعة القمح وإنتاجه، إلا أن المزارعين في دلتا أبين يواجهون تحديا كبيرا في الاستمرار بهذه التجربة في ظل الارتفاع الكبير في التكاليف وأسعار المحروقات والمبيدات الزراعية.

مبادرات ذاتية

يجاهد المزارعون في أبين، بمجهود شخصي ومبادرات ذاتية لتوسيع زراعة محصول القمح في المحافظة، والعودة إلى إنتاج هذا المحصول الهام، ورغم المساحات المحدودة التي بدأت بزراعة محصول القمح إلا أن المزارعين يطمحون للتوسع بمساعدة جهات الاختصاص لتأمين هذه المادة الغذائية الهامة.

ويقول المهندس الزراعي عبدالقادر خضر السميطي الذي أشرف على العديد من تجارب زراعة القمح في أبين لـ"نيوزيمن": إن ما قام به المزارع باهدى من تجارب ومبادرات جيدة تستحق الدعم والمساندة، وتعميم التجربة على باقي المزارعين لإعادة زراعة القمح.

وأضاف المهندس السميطي: قمنا بالنزول إلى مزرعة باهدى في قرية بئر الشيخ لمشاركة المزارعين هناك فرحتهم في إجراء عملية "الدرأس" لمحصول القمح بعد أن تم حصاده قبل أسبوع تقريبا. موضحا: شاركنا في هذا العمل ممثلا عن الجمعية الوطنية للبحث العلمي في محافظة أبين، كما شارك أيضا المهندس الزراعي النشيط زميلي على محفوظ وبحضور العمال الزراعيين وأولادهم ليعبروا عن فرحتهم بهذا العمل الطيب والذي سيكون اللبنة الأولى على طريق الأمن الغذائي.

واشار إلى أن إنتاجية الفدان من زراعة القمح كانت حصيلته طن القمح الغني والصافي، داعيا المزارعين في دلتا أبين إلى التوجه لزراعة القمح بناء على النتائج التي ظهرت من خلال هذا الموسم عند كثير من المزارعين.

كما ندعو معالي وزير الزراعة والثروة السمكية إلى دعم مزارعي دلتا أبين ببذور القمح المحسن أو على الأقل توفيره للمزارعين القادرين على الشراء والزراعة.

هيئة النقل البري تكشف اسباب تكدس المسافرين في ميناء الوديعة البري

الأمناء/خاص:

كشف الرئيس التنفيذي للهيئة العامة لتنظيم شوؤن النقل البري فارس أحمد شعفل اسباب تكدس المسافرين عبر ميناء الوديعة البري وازدحامهم.

وقال شعفل في تصريح صحفي ان العمل في ميناء الوديعه البري يجري على قدم وساق وإدارة وموظفي الميناء والادارات الاخرى يبذلون جهود كبيره جداً في سبيل استيعاب اكبر عدد من المسافرين، حيث يتم تفويجهم على مراحل حتى وصولهم المنفذ السعودي منعا لتكدسهم.

واستغرب "شعفل" من الترويج لبعض وسائل الإعلام والإعلاميين في توجيه الاتهام و اللوم على الميناء والجانب السعودي وهي اتهامات باطله ليس لها اساس من الصحة.

واضاف ان الازدحام الموجود هناك سببه فتح تأشيرة العمرة للجميع دون وضع برنامج بحسب القدرة الاستيعابية للميناء البري، ما ادى الى توافد الآلاف من المسافرين حيث وصل العدد من 1مارس إلى اليوم اكثر من 70 الف مسافر (مغادرين) فقط ، ويشهد الميناء اقبال كبير في حركة الوصول والمغادرة على سبيل المثال يوم أمس اكثر من 10000 مسافر مروا عبره وهذا احد الاسباب الرئيسية للازدحام .

وأشار "شعفل" بأن الهيئة عبر وزارة النقل في تواصل مستمر مع الأخوه في وزارة الاوقاف والارشاد ووزارة الخارجية والمغتربين والسلطة المحلية في محافظة حضرموت من أجل ايجاد الحلول للمعتمرين وتنظيم نقلهم او تخفيف الاعداد و ايجاد الحلول الممكنه الأخرى حسب رفع الهيئة المقدم للجهات العليا لما من شأنه تخفيف معاناة المسافرين.

ونوة "رئيس الهيئة " الى أن وزارة النقل ممثله بمعالي الدكتور عبدالسلام حُميد وزير النقل تتابع بشكل مستمر مايجري ووجهت بضروره اتخاذ كل التدابير لما من شأنه تسهيل الإجراءت واستيعاب اكبر عدد ممكن وكذا العمل على انهاء بعض التجاوزات التي تقوم بها بعض الوحدات العسكرية من خلال مخاطبة وزارة الدفاع.

موضحاً بأنه تم وضع برنامج يومي لشركات النقل البري الدولي ولكل شركة عدد محدد من الباصات للمساهمة في تخفيف حدة الاقبال على المنفذ وقت الذروة وانشئت نقطة فرز في مفرق مديرية العبر لفرع الهيئة بسيئون لتنظيم حركتها ومراقبتها وتقوم بإرسالها للميناء على شكل دفعات او بعملية تفويج بتنسيق مع إدارة المنفذ .

وتطرق شعفل إلى مخاطبة الهيئة لوكالات العمرة بخصوص وضع برامج للمعتمرين مختلفة الوقت الزمني وتاريخ الانطلاق وليس في آن واحد من أجل ضمان عدم وصولهم في وقت واحد للميناء ، طالباً من المسافرين التريث قليلا من السفر اثناء ازدحام الميناء البري.

الأمناء
alomana2013@gmail.com
المشرف العام: د. صدام عبدالله
رئيس التحرير: عدنان الأعجم
مدير التحرير: غازي العلوي
مدير الإخراج الفني: مراد محمد سعيد
قسم التقارير: علاء عادل حنش

الاراء والكتابات الواردة في الصحيفة لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الصحيفة وانما تعبر عن وجهة نظر اصحابها.

عدن - المنصورة - شارع القصر تلفون: 341948 وللتواصل عبر الواتساب (772331158) للتواصل حول اعلاناتكم على 771210175